النحاة ما اي اسم فيه التاء ولو كان ذلك التا مقدرا نحو نار وعقرب
قال ابن الحاجب في الايضاح حكم بان التا مقدرة في الجميع وان
كانت في الثلاثي اوضح وقال الرضي واما الزائد على الثلاثي
فحكموا فيه ايضا بتقدير التا قياسا على الثلاثي اذ هو الاصل
وقد يرجع التاء فيه ايضا شاذ نحو قديديمة ووريئة فظهر
ان ادخال نحو عقرب في اللفظي مخالف للعقل والنقل والالف
مقصورة نحو حبلى او ممدودة نحو حمرا ما اسم
عداه اي لم يكن فيه احدى الثلاث في هذا التعريف ابحاث
الاول انه ان اريد بالتاء ما يصير بها في الوقت يخرج نحو
صافنات واخت وبنت وان اريد المطلق فلا بد
من التقييد بعدم الاصالة وان لم يقيد بالاخر دخل
نحو ثرات وثلاث وان قيد بالاخر الحقيقي خرج
نحو ضاربتين وان يعني الكون بعد الاصول خرج
نحو اخت وان اريد تاء التانيث لزم الدور والثاني
ان من المونث صيغا موضوعة كهي وها وانت
ويا نحو اضربين ونون ضربن وتاونه وهذه وهند
وكلتان وشتان وكلها داخلة في حد المذكر والثالث
ان الالف قد يكون للالحاق فان اريد المطلق فلا منع
وان اريد ما للتانيث يلزم الدور والجواب انا نريد الا
عم من الحقيقي والكون بعد الاصول ونقدر التاني في الامثلة
المذكورة ونمنع التانيث بالصيغة طردا للباب وحفظا
للقاعدة تسهيلا للضبط ونريد الالف الذي صار مستقلا
في منع الصرف وذلك معلوم باستعمال العرب ويمكن
ان

٧٥

ان يقال التعريف لفظي يراد به التعيين لا التحصيل فلا دور
وهو اي المونث حقيقي لو كان بازائه اي بازاء مسماه ذكر من الحيوان
كامراة بازائها رجل وناقة بازاء جمل والا اي وان لم يكن بمقابلته ذكر
من الحيوان فالمونث لفظي كظلمة وعين ولو اسند المشتق
فعلا او غيره الى ضمير المونث مطلقا حقيقيا او لفظيا سوى نحو
طلحة اي علم المذكر فانه لا يجوز التاء في المسند الى ضميره لا يقال
طلحة جاءت او الحقيقي عطف على ضمير المونث اي اسند المشتق الى نفس
المونث الحقيقي غير الجمع او ضميره داخل في ضمير المونث وحال الجمع سيجي
وينبغي ان يزيد من الادميين لجواز نحو سار الناقة بلا تاء بلا فصل
بين المشتق والحقيقي احترازا عن نحو جاء القاضي امراة فالتا
لازمة في المشتق نحو الشمس طلعت وجاءت هند ولو قال فالتانيث
يشمل نحو يا هذا اضربي وتضربين لكان اصوب وجاز الحاق غيره
اي في مونث غير ما ذكر من ضمير المونث والحقيقي بلا فصل سواه اي سوى
نحو طلحة استثناء من غيره فانه لا يجوز التاء في مسنده امثلة طلع
الشمس او طلعت وجاء اليوم هند او جاءت وكذا في جواز التاء
ظاهر الجمع مطلقا واحده مذكرا او مونث حقيقي او لفظي نحو جاءت الرجال
وقال النسوة سوى جمع المذكر السالم فانه يجوز فيه التا الان يشبه
المكسر كبنون فيجوز فيه التاء كقوله تعالى امنت به بنوا اسرائيل وضمير
جمع المذكر العاقل سواه اي سوى المذكر السالم فان ضميره الواو لا غير نحو
الزيدون جاءوا وضمير فعلت باعتبار الجماعة وفعلوا على الاصل نحو
للرجال جاءت او جاءوا وضمير جمع المذكر غيره اي غير العاقل وضمير
جمع مكسر المونث مطلقا فعلت وفعلن لما ذكر نحو الايام والنسوة ذهبت
او ذهبن لم يعرف لانه على معناه اللغوي الذي اظهر

Copyright © King Saud University